والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فلح المتقي
فان كان ولابد من الدعوي فالتقي اولي فالتقي
اولي وان اسقطت الدعوي مع وجود التقي
وعدم الالتفات الي نتايجه انما يكون خاليا من
جميع اعماله وهو فيها متعرض لنفحه من نفحات
الربوبيه لان العبادات بحكم التسخير انما هي للفقها
العامه الذين اعماهم الله عن الحقايق فقيل
لهم قدموا تجدوا وهولاهم الجهال عندنا
وعليهم توجه التكليف مطابقا لاسمه فدخل
عليهم في ادا العبادة من الكلفة والمشقة ما لا
يعلمه الا الله وذلك لعدم معرفتهم بمعبودهم
واشتغالهم بشهوات نفوسهم وحظوظها عاجله
واجله واما هذه الصوفيه المحققون فعباداتهم
لا بحكم التسخير لكن من طريق الشكر يشاهد الفنا
عن ملاحظه العمل ونتايجه فلم يقدموا اعمالهم

ليجدوها

ليجدوها ويحتفوا بها وانما عملوا لان السيد
قال لهم اعملوا فلهم العمل والطرح وللسيد ان
شا القبول وان شا الرد فهولا توجه عليهم
التكليف وارتفع عنهم معناه اي ما فيه من الكلفه
والمشقه لقوه معرفتهم بمعبودهم واشتغالهم بحقوق
معبودهم عن حقوق نفوسهم فلم يتصور لهم ان
يطلبوا اجرا انما هو في كل نفس مشتغل بما كلف
في ذلك فهو محي والباري تعالي بدخوله والفقيه
الضعيف الجاهل صاحب علم الرسوم الذي قد
ختم الله علي قلبه بشهواته فتراه يلتفت يمينا وشمالا
في صلاته ويحرم الامام ويبقي هو بعده بقدر ركعة (بقدرجه)
في حضور نيته للصلاة لكثره شغله عنها بهذيانه
ودنياه وكثرة غفلاته ثم يكرر التكبير مرتين وثلاثا
واربعا في النيه لعدم صفا قلبه وترادف ظلماته
فاذا سهل الله عليه وادي ما كلفه الله تعالي

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University